www.albayan.ae

مبارك المنصوري: زايد مثل غيث السماء 2-3

يوسف العبيدلي.. أيادٍ غضة تمتد بالأمل 4-5

جاتزينسكا: الخدمات في الإمارات حلول مبتكرة 8-9

زايد الخير رمضان

الجمعة | 23 رمضان 1439 هـ | 08 يونيو 2018م | العدد 13869

الشيخ مبارك بن قران المنصوري رفيق درب المؤسس:

زايد مثل غيث السماء كله خير لأهـ

العظماء لا يرحلون لأنهم يتركون من طيب ذكرهم ما يبقى خالداً أبد الدهر، وتتناقل الأجيال سيرتهم غضّة حيّة كما لو أنهم يعايشونها لحظة بلحظة.. والمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كان قامة إنسانية باسقة، يفوح عطره على كل من عاصره، فأصبحت يومياته معهم كنزاً ثميناً يتناقلونه بين أبنائهم وأحفادهم ميراثاً عزيزاً يستقون منه ما يهتدون به في الحياة.. هذه صفحة يومية لأناس عاصروا الشيخ زايد بن سلطان يروون أحاديث الفكر والقلب والوجدان ممزوجة بعبق المحبة الغامر.

■ أبوظبي ـ صبري صقر

«لـو قضيتُ سـنوات في وصف الشـيخ زايد لن أوفيه حقه مطلقاً، فزايد مثل الغيث من السـماء إلـى الأرض كله خير، وأنا أفـرح بالكلام عن زايد وأحب أن أظهر ما أعرفه عنه وهو قليل من كثير.. زايـد إذا جاء إلى مكان أثر فيـه بالخير».. هكذا يتحدث الشـيخ مبارك بن قران المنصوري، رفيق درب الشـيخ زايد والأخ والصديق الوفي له، عن العلاقـة مع المغفور له الشـيخ زايد، التي بدأت في مرحلة السـتينيات وامتدت حتى رحل القائد المؤسـس، ويروي الكثير من المواقف واللقاءات التي جمعته بفقيد الأمة.

اللقاء الأول

ويحكـي المنصوري عن أول لقاء له مع الشـيخ زايد، فيقول: «كنت في السـعودية مع الأهل في الدمام، وكانت لنا أعمال في البحرين، وأرسلوني إلى هنـاك لأقضي هذه الأعمال، وعندما رجعت إلـى الدمام وجـدت الأهل قد غـادروا فحزنت لأنهـم تركونـي ولـم ينتظرونـي.. كل ذلك وأنا في خاطري زايد أسـمع عنـه وأدري به وبأخلاقه وشـهامته، فقـررت أن أذهب إليـه. ولعله كان يعرفني عندما كنت أركب مع والدي على الناقة، كنا نعرفه ونسمع بحبه للخير وأنه يكرم من معه وأنـه عزيز، وغير ذلك من صفاتـه الطيبة، كانت أخلاقه معروفة لنا ولو جلسـت أتحدث سنوات عن أخلاقه وكرمه ما وفيته حقه».

ويضيف: «عندما وصلـت إلى الدمام وعلمت أن الأهـل تركوني ظللت أبحث عن شـخص في طريقـه إلى بلادنـا، ووجدت اثنين مـن الرجال أعرفهـم وأخبرتهم بأني أريد العودة إلى أبوظبي وركبت معهم، ولم يكن معي جواز سفر. وانطلقنا من الدمام في رحلة طويلة وصلت في نهايتها إلى العين، حيث لقيته وقدمت له نفسي وحكيت له ما حدث وقلت له جئتـك أعتبرك والدي الثاني، مسلماً ومرافقاً وولداً، فقال: «مرحباً.. مرحباً، ولد عنـد أبوه».. ومن يومها لـم أفارقه إلى أن توفاه الله».

ويضيف المنصوري: «تشـرفت بزيـارة المغفور له الشـيخ زايد لـي في بيتي مرتيـن في غياثي، عندمـا بنيت المجلـس عزمته ولم أبالغ في الذبائح، وقلت لـه: يـا طويل العمـر لو أن أهـل غياثي ذبحوا حلالهم كله ليس بقـدرك، فقال: فعلـت العـدل.. الحب فـي القلب لأنه ما كان يحب التبذيـر، فزايد متواضـع، ويحـب أن يـزور الشـخص في محله ويطمئن على صحته».

حب بلا حدود

يقـول المنصـوري: «زايد يحب الإنسـان الطيّب ويحـب الرفيق الذي يخلص معـه، وأنا أخلصت في العمل معه، وهو عرف ذلك، ويحب الشخص الـذي يعتمد عليـه، والحمد لله أنـي لم أعمل عند أحـد ولم أطمع في أحـد إلا في رفقة زايد وشـهامته، وهذا ما فزت بـه ووفقني الله تعالى إليـه أنـي دخلت مع زايد وشـاركت فـي حياته وعرفـت طابع زايـد وأهله وأبنائـه، ولله الحمد على ذلك وأنا فخور بهذا الأمر».

ويضيـف: «إن الحيـاة وقتهـا كانت بسـيطة خاصة في العين، والشـيخ زايد سـاعد الناس في المزارع وأحضر لهم الماكينات التي تعمل في ري الأراضي، فالأموال كانت قليلة، وزايد عندما كانت تأتيه أموال يفيـض بها على من حوله، وإذا ذبح الذبائح كان الجميع يصيبه الخير منها وكذلك في رحلات القنص، والحياة في العين كانت أحسـن وأسهل من أبوظبي التي كانت عبارة عن صحراء ورمال بيضاء فقط».

ويذكر أنه «ذات مرة كنت مع الشيخ زايد، رحمـه الله، وكنا جالسـين في رمال بيضاء في أبوظبي، وكان معنا سعيد بن شخبوط، وبـن حم، وحمد بن بـادي وكنت معهم نتحدث ونتسـامر ونحن جالسـين على الرمـال البيضاء، فقال الشـيخ زايد: يا سعيد هل ترى هذه الرمال التـي نجلس عليها الآن سـتراها بيوتـاً ومدارس ومساجد وترى طرق السيارات المرصوفة، ومزارع ونخيلاً وتمراً وكذا وكذا، وأنا أسمع وأتعجب من هذا الـكلام والجميع معي يتعجبون؛ لأن ما قاله يحتاج ملايين كثيرة وأموالاً، ووقتها لم يكن معنا شيء!».

ويـوم تولى زايـد الحكم كان يسـير في البلاد شـرقها وغربها، وبدأ رحلة بناء وتعمير للدار، وكل ما قاله تحقق ورأيناه بأعيننا.

وذات يـوم بعـد فترة من توليـه الحكم مررنا بنفـس المكان الذي كنا نجلـس فيه، وذكّرته بما قال وقلت: الله سـبحانه أعلـم بنواياك وأعطاك عليهـا.. واليوم كله تحقق لأن نوايا الشـيخ زايد كانـت طيبـة، فقـد كان فكر زايـد وأعماله كلها للخير، وكثيراً ما كنا نسير في الرمال، وزايد يقول: إن شـاء الله هـذا يصير طريـق مرصوف، وهذه تكون بلاداً، وهنا تكون البيوت.. وكنا نتعجب من قدرته على استشراف المستقبل.. وما قاله تحقق بفضل الله تعالى لأن نيته كانت طيبة.

ـل الأرض

البناء والتعمير

ويقـول المنصوري: «اليـوم ونحن نذكر زايد لابد أن تعـرف الأجيال القادمة أنه مـا كان يفكر إلا في البناء والتعمير، فـكان همّه المواطن وكيف يسـعده، كيف يبني لـه البيـوت ويمهد الأرض للزراعـة والطرق. وكانت وصايـاه ألا نترك الإبل ولا نضيعهـا، بل على العكس نهتم بها ونجمعها، وزايد هو الذي رسـخ كل هذا التراث، وأشهد أن كل جديد في البلاد اليوم كان زايد سباقاً إليه».

وبعدما تولى الشـيخ زايـد الحكم في أبوظبي كانت الإمارة عبارة عـن الحصن وعدد قليل جداً مـن البيوت، ولم يكن بها طرق ولا سـيارات ولا دكاكين، فبدأ البناء والتعمير شـرقاً وغرباً، شـمالاً وجنوباً، ملايين البيوت والطرق والعمارات، حتى صـارت كما تراهـا اليوم وهذه أشـياء لا تحدث بالكلام ولكن بالفكر والعمل.

صعوبات

ويشـير المنصوري إلـى أن زايد واجـه كثيراً من الصعوبات فـي بداية حكمه، منها مثلاً أن الرغبة في التعليم عند البـدو كانت ضعيفة، ولكنه ظل مـع الناس يقنعهم ويرغبهم فـي العلم والتعليم، ويعطيهـم المزارع مجاناً كلهـا كانت حوافز لهم، فكان يعتبر الشـعب كلـه عياله يجب أن يعلمهم ويبحث لهـم عن عمل وطعام وشـراب لأنه رب العائلة.

ويحكـي المنصوري أن أحـد الصحافيين قال للشـيخ زايـد إن ما تفعله مع الشـعب سـوف يفسـده؛ لأنك تعطي كل الناس أراضي ومساكن ومزارع وغيرها بلا مقابل وهو ما سيعوّد الشعب الكسـل، لكن الشـيخ زايد أنصـت باهتمام لما قالـه الصحافي وقال له: «إذا كان لديك عشـرة من الأبناء ماذا كنت سـتفعل معهم في التعليم والمسـكن وغيره؟ فرد الصحافي: سأبذل جهدي حتى أوفر لهم المسكن المناسب والتعليم الجيد وفرص العمل الملائمة، فضحك الشيخ زايد قائلاً: هكـذا أفعل مـع أبنائي، فجميع أبناء الشـعب أبنائي».

قيام الاتحاد

ويقول المنصـوري: «إن اتحاد دولة الإمارات كان فكـرة زايد، فكان يـرى أن أي إمارة منفردة ليس لديهـا القوة الكافية كي تدافع عن نفسـها، ففكّر في الاتحـاد وكيف يجمع الإمارات، وهذا التفكير ليس بسيطاً، فكيف يجمع 7 حكام على أمر واحد، وبـدأ يطرح أفكاره ويرسـل إلى حـكام الإمارات ويزورهم ويقترح عليهـم الاتحاد، فكل إمارة كان بها عـدد قليل من الجنود، فقـال لهم: كل إمارة منفردة يمكن أن تكـون مطمعاً، أما إذا اجتمعنا على أمر واحد فسـوف يحسـب الجميع حسابنا وهكذا».

ويؤكد المنصوري أن الشـيخ راشـد بن سعيد، رحمـه الله، كان أول من اسـتجاب للشـيخ زايد، ويـوم أعلن راشـد موافقته عرفنـا أن الموضوع اكتمل، وبعد ذلـك توالت موافقة حكام الإمارات علـى الاتحـاد، وتم إعـلان قيام دولـة الإمارات العربية المتحدة.

ولا بـد أن نذكر أنه حتى قبل قيام الاتحاد كان كثير من الناس يسـمعون كلام زايد ورؤيته وكانوا يتعجبـون من كلامه؛ لأن وعوده كانت أشـياء صعبة لكنها تحققـت بفضل همته وصدقه فـي مواعيده، ونواياه لأنـه يقوم بالعمل مرضاة لله فقط ولا ينتظر شكراً من أحد، وكان يقول في كلامه: إذا أراد الله فعلنا كذا وكذا، فكان يستعين بالله على كل أمر يريده.

رحلات القنص

ويحكى المنصوري أنه ذهب مع الشيخ زايـد في رحلات قنص إلـى أماكن كثيرة، إلـى المغرب وحدود عُمـان، ويذكر أن أول رحلـة قنـص كانـت إلى باكسـتان مـع 4 من الأصدقاء، ولم تكن معهم سـوى خيمة واحدة، وتمسـك زايد أن ينـام الأربعة في خيمته، وهو رئيس الدولة.

يقـول المنصـوري: «رأيت في هـذه الرحلة مـن التواضع والأخلاق والكرم في الشـيخ زايد الكثيـر والكثير، لم يكن يـأكل من صيده، حتى يشـاركه الجميع، ويتقاسـم كل شيء مع رفاق دربه، مترفعاً عن أوهام الكبر، وكثيراً من الناس فـي البلاد الأخرى كانوا يأتـون إليه في رحلاته ويقابلونه بالمحبة، وكان يكرمهم».

ويضيـف المنصـوري: «لذلك فـي أي مكان تذهب إليـه تجد بصمة للشـيخ زايد وتجد له فعل خير ليس فقط فـي بلادنا بدولة الإمارات ولكن حتى خارج البلاد، كان الشيخ زايد، رحمه الله، إذا سمع بكارثة خارج الدولة سارع بإرسال الإغاثة مهما تكلفت للمسلم ولغير المسلم؛ لأنه كان يحب الخيـر للعالم كله، ويحب العدل في كل مكان ويفرح به».

والنـاس كانت تحبـه لصدقه الشـديد في كل ما وعد به، فأطاعته ونفذت ما طلبه منهم وسـلموا أمرهم لله عز وجل ثم للشيخ زايد، وكثيراً ما كان يمرّ علـى الأولاد ويحملهم معه في سـيارته إلى المدارس في العين.

ويضيف: «بعد ما تولى الحكم كان يسأل الناس عـن مطالبهم فمن كان يريـد أن يبني له بيتاً في العين أو في المطاوعة أو غياثي أو الظفرة أو في أي مـكان كان يذهب معهـم ويبني لهم البيوت، وكذلـك فعل مـع أهل كل منطقـة، فمثلاً بعض البدو طلبوا بيوتاً في دلما، وأهل ليوا كذلك وحتى السلع ونفذ لهم كل ما طلبوه، ومن هنا كان حبهم الشديد للشيخ زايد وتصديقهم لكل ما يقول».

كان رحمـه اللـه يجلس مع البـدو ويقول لهم سـوف نبني لكم البيوت ونأتي لكـم بالمعلمين والمدرسـين ليعلموكم، وكان يعدهـم بالأموال،

سيرة

ولد مبارك المنصوري عام 1939 في منطقة الظفرة. ومنذ شـبابه كان من أقـرب المقربين للمغفـور له الشـيخ زايد، ويعتبـر الأخ والصديق الوفي الذي كسـب ثقة المغفور له، وشـغل منصب رئيس لجنة المصالحة التابعة لدائرة القضاء بالمنطقة الغربية منذ 2007، وهو عضو في المجلس الاستشاري الوطني. حصل على وسـام أبوظبـي الذي يمثل أرفع تكريم مدني للشـخصيات التي كان لها إسـهامات في مختلف المجـالات، كما حصل على جائـزة أبوظبي في مارس 2018.

راشد بن سعيد أول من استجاب لزايد ووافق على قيام الاتحاد

أفرح بالكلام عن زايد وأحب أن أظهر ما أعرفه عنه وهو قليل من كثير

زايد واجه صعوبات كثيرة منها ضعف الرغبة في التعليم عند البدو

«فطوركم سحورهم» 1000 متطوع في مهمة خيرية

يوسف العبيدلي.. أيادٍ غضّة

مع كل دمعة طفل عانى الحرمان، تجد أيادي تكفكف البكاء، وتعيد البسمة، وبين أوجاع كبار السن، ترى من يخفف عنهم ويحتويهم، ويرد لهم الجميل، ومع آهات النساء المقهورات، تشاهد من يساندهن ليجعلهن أقوى في مواجهة الحياة. خلف كل هؤلاء أناس أضاؤوا شعلة الأمل، وأعلوا قيمة الإنسان، ومنحوا الأمل للمستقبل.

دبي- عبادة إبراهيم
تصوير: عبد الحنان

قبل الإفطار بساعات ترى الأطفال يستلمون العلب الفارغة، يبقونها بجوارهم على مائدة الإفطار، يحاولون ألا يضعوا في أطباقهم سوى كمية الطعام المناسبة لهم، دون تبذير، فلديهم مهمة كبيرة في انتظارهم، وهي تجهيز وجبات لأسر متعففة؛ خصال حميدة تزرعها مبادرة «فطوركم سحورهم» في أجيال المستقبل، خلال شهر رمضان المبارك، حيث أطلق يوسف العبيدلي، المدير التنفيذي لمؤسسة «كوتوبيا» للمسؤولية الاجتماعية، تلك المبادرة، لأكثر من سبب أولها مشاركة الأطفال في مهمة الخير وجعلهم جزءاً أساسياً منها، وكذلك لمساعدة الأسر المتعففة المحتاجة داخل الدولة، ولنشر ثقافة عدم التبذير من خلال حفظ النعمة، والمساهمة في نشر ثقافة التطوع بين كافة فئات المجتمع، حيث وصل عدد المتطوعين لهذه المبادرة أكثر من 1000 متطوع.

شخصيات كارتونية

مشهد حينما تراه ستقف أمامه طويلاً، متأملاً هؤلاء الصغار وهم يمسكون في أيديهم العلب، والفرحة تملأ عيونهم، يقفون أمام المتطوعين وكلهم حماس لتسليم العلب التي جهزوها للأسر المتعففة لأجل سحورهم، يصفق لهم العبيدلي ويشكرهم على ما فعلوه، ويخبرهم بمدى الثواب والأجر الكبير الذي سيحصلون عليه، ومدى التأثير الإيجابي والسعادة التي سيشعر بها غيرهم عند استلام علبهم، يلتقط الأطفال صورة تذكارية مع الشخصيات الكرتونية فطور وسحور، ويتم وضعها على الانستغرام إلى جانب شعار المبادرة وشهادة التقدير التي تقدم لهم كنوع من التحفيز والتشجيع لهم، ويتعهدون بالحفاظ على النعمة. يقول العبيدلي: الأهالي يخبروني بمدى تأثر الأولاد من المبادرة، حيث لم يعودوا مثل السابق يبذرون في هدر الطعام، بل أصبحت لهم أولوية وهي تعبئة الأغذية ومن ثم إعادتها حتى توزّع في وقت السحور، فهناك أم أخبرتني أن أولادها الثلاثة يجلسون معها في المطبخ لتعبئة العلب، رافضين فكرة اللعب في الخارج لحين الانتهاء من

ثقافة التطوع

تسهم مبادرة «فطوركم سحورهم» في نشر التوعية بكيفية حفظ النعمة وغرس ثقافة العطاء بين أفراد المجتمع لا سيما بين الأطفال عبر تعريفهم بكيفية الحفاظ على الفائض من الطعام وإعادة توزيعه على الأسر المتعففة.

ـة تمتد بالأمل إلى الأسر المتعفّفة

التعبية، وأسرة أخرى شعرت بمدى المسؤولية التي أصبح الأولاد يشعرون بها، وكيف يتحدثون مع أقرانهم على أهمية المبادرة والمشاركة في عمل الخير، وهذا بالتحديد ما كنا نسعى إليه.

إنجازات متلاحقة

يقول العبيدلي: كنت أستاء حينما أرى عائلات تعطي الطفل، قائمة الطعام ليختار منها الأصناف التي تعجبه بإسراف شديد، فتجد على الطاولة العديد من الأصناف التي في الغالب لا تؤكل ويكون مصيرها سلة المهملات، في حين أن هناك عائلات في أنحاء كثيرة من العالم يتضورون جوعا، فقد أردت أن أزرع داخل الأولاد حس المسؤولية الاجتماعية، وأهمية التطوع، وكيف يمكن أن يقوم بعمل بسيط ولكنه مهم وعميق عند غيره والحمد الله خلال العامين الماضي والحالي لامست مشاركات كبيرة من الأطفال الأمر الذي أسعدني كثيراً، لأنني عرفت وقتها أن الرسالة التي كنت أرغب في إيصالها وصلت. ويضيف: النجاحات والإنجازات ما هي إلا نتيجة طبيعية للرؤية والقيادة الحكيمة لصاحب السموِ الشيخ خليفةَ بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظهُ الله، وصاحب السموِ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولةِ، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاهُ الله، فنحن كنا وما زلنا نقتفي أثرهم ونتتبع رؤيتهم الحكيمة، فقد تعلمنا العطاء من قيادتنا الرشيدة، التي تمد أياديها البيضاء لكل محتاج.

ظاهرة الإسراف

تؤكد منال الملا، منسقة المبادرة في إمارة دبي، أن الهدف منها الحد من ظاهرة الإسراف في الأكل، والمساهمة في حفظ الطعام وترشيد الغذاء، ونشر ثقافة التطوع بين الشباب والأطفال وتوعية وتثقيف المجتمع بأهمية الاقتصاد الأسري وأثر الإسراف الغذائي السلبي عليه، وكذلك التوعية بالأضرار الصحية الناتجة عن الاستهلاك المفرط للطعام، والتبرع من فائض طعام وجبة الفطور تحت إشراف الجهات المعنية المختصة والقيام بتوزيعه للمحتاجين لوجبة السحور. تنوه الملا بأنهم يعملون على فترتين الأولى من الساعة 3,30 عصراً إلى 6 ووقتها يتم توزيع العلب فارغة، والفترة الثانية تبدأ من الساعة 9 مساءً إلى 11 ويتم خلالها استلام الوجبات.

اشتراطات صحية

يشير العبيدلي إلى أنه يتم توزيع العلب وتعبئتها في 8 مواقع مختلفة في الإمارات، حيث تضم مدينة دبي موقعين، ويتم إرشاد المتطوعين حول كيفية تنظيم تسليم وتوصيل العلب للمركبات، ونتأكد من كافة الاشتراطات الصحية، وقد شارك في هذا العام جمعية الاتحاد التعاونية ومؤسسة سعود بن راشد المعلا للأعمال الخيرية وجمعية الإحسان الخيرية وبنك حفظ الطعام والهلال الأحمر.

يزرع في الأطفال خصال الحفاظ على النعمة دون إسراف

يجهزون الوجبات للسحور ولا يسرفون في الطعام على الإفطار

مواقع مختلفة في الإمارات يتم خلالها استقبال الأطعمة

بقلم: محمد سبيعان*

العقل والصحة

قال الشيخ زايد رحمه الله: «إن الله منحنا العقل والصحة ويجب أن نحسن استغلالهما ليرضى الله عنا ويبارك أعمالنا»، يحثنا القائد الراحل -طيّب الله ثراه- على استثمار العقل والصحة في السعي للعمل ورفعة الوطن ليرضى الله عنا، ويبارك لنا في أعمالنا.

إن مِنْ أفضل نِعَم الله على عباده نعْمةَ العقل، فلولا العقل لما عَرَف الإنسانَ دينَ الإسلام والنبوة، ولما عرف كيف يخترع وكيف يبدع وكيف يطوّر من نفسه، ولم يعرف الخيرَ والشر، والحقَّ والباطل، والمعروفَ والمنكر، قال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً)، فالله تعالى فضَّل بني آدم على غيرِهم من الجمادات، والحيوانات، والنباتات بهذا العقْل.. قال سبحانه مادحاً عبادَه أصحاب العقول السليمة: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ).

قال ابن كثير: أي العقول التامة الزكية، التي تُدرك الأشياء بحقائقها على جلياتها، وليسوا كالصمِّ البكم الذين لا يعقلون، الذين قال الله فيهم: (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ). وقد ذمَّ الله تعالى أصحابَ العقول الغافلة عن دينها، فقال: (إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ)، وقال سبحانه: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ).

فإذا فَقَدَ الإنسان العقلَ السليم الذي يقوده إلى الخير، ويُبعده عن الشر، فقد أصبح كالبهيمة التي تأكل وتشرب ولا تعقل شيئاً، بل إنها خيْرٌ منه، كما في الآية الكريمة السابقة. روى الحاكم في «المستدرك»، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله كريم يحب الكرم، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافَها»، أي: دنيئها وخسيسها. قال ابن حبان: وإنَّ محبة المرء المكارم من الأخلاق وكراهته سفسافها، هو نفس العقل، ولا مال أفضل منه، ولا يتمُّ دين أحد حتى يتم عقلُه، وهو من أفضل مواهب الله لعباده، وهو دواء القلوب، وزاد المجتهدين، وبذر حراثة الآخرة، وتاج المؤمنين في الدنيا، وعُدَّتهم في وقوع النوائب، ومن عَدَم العقل لم يزدْه المال قدراً.

والعقل شرط في معرفة العلوم، وفي الأعمال وصلاحها، وبه يكمل الدين والعمل، لكنه لا يمكن أن يستقل بذلك، حيث إنه غريزة في النفس وقوة فيها مثل قوة البصر، وحين يتصل به نور الإيمان والقرآن كان كنور العين حين يلاقي ضوء الشمس، فإن انفرد لم يستطع إدراك ما يعجز عنه وحده، ووجود العقل يشكل الأساس في معرفة العلوم وفي الأعمال وصلاحها، وبه يكمل الدين والعمل، فيرسخ في النفس المؤمنة ويكون بالنسبة لها كقوة البصر وحين يتصل به الإيمان كان كنور العين، ولذا اعتبر الإسلام العقل مناط التكليف.

إن تكريم الإسلام لعقل الإنسان ليس مدار شك عند من يحترم آدميته، ولا عبرة بقول السفهاء الذين يزعمون أن الإسلام بنصوصه المقدسة يلغي عقل الإنسان وقدرته على التفكير، فإن من تأمل النصوص الشرعية لوجد احترام العقل في الشريعة الإسلامية غير مسبوق على الإطلاق، ونستطيع أن نلمح ذلك في الكثير من النصوص والمواقف منها:

1. في ضوء الشريعة الإسلامية فإن العقل هو مناط التكليف، ويسقط التكليف عن الإنسان إذا غاب عقله لسبب خارج عن إرادته كالمرض وما شابه، وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق أو يعقل، وعن الصبي حتى يحتلم»، أما إذا كان ذهاب العقل لسبب يرجع إلى الإنسان فإنه يتحمل مسؤولية التصرفات التي تصدر عنه كطلاق السكران.

2. تلفت النصوص القرآنية والأحاديث النبوية إلى دور العقل في الاكتشافات التي يناط بها تيسير حياة الإنسان على وجه الأرض، وغني عن الذكر أن التفكّر في مخلوقات الله وفي بديع صنع الله يزيد في الإيمان ويسهم في تقوية صلة الإنسان بربه.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية

آية وتفسير

العمر يزيد بالصدقة وصلة الرحم

كيف نوفِّق بين قوله تعالى: (إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعةً ولا يستقدمون) [يونس: 49] وبين الأحاديث الدالة على أنَّ مما يزيدُ في العُمر الصدقة وصلة الرحم؟

العُمر لا يزيد ولا ينقص، والأجل محدود، تدلُّ على ذلك النصوصُ الصريحةُ القاطعةُ. والآية المذكورة في السؤال هي مِنْ سورة يونس. وكذا ما يقاربها في سورة الأعراف والنحل وسبأ ونوح وغيرها. وكما وردَ في الأحاديث أنَّ الآجال مضروبة والأرزاق مقسومة، لا يعجل الله ولا يؤخر شيئاً منْها.

أمّا ما وردَ مِنْ أنَّ العمر يزيد بالصدقة وصلة الرحم فقد أوّلَه المحققون من العلماء بأنَّ الله سبحانه يباركُ لبعض الناس في أعمارهم فيقومون بأعمالٍ كثيرةٍ ممّا لا يقومُ بها مَنْ كان عمره مثل أعمارهم أو أطول منْها. كما هو مشاهَدٌ في كل زمان.

أو أنَّ تأويل ذلك بأنَّ الناس يذكرونهم بالخير بعد موتهم، كما قيل: (الذكر الحسن عمرٌ ثانٍ).

وحول هذه المسألة قال الإمامُ النووي في «شرح صحيح مسلم» 114/16: أجاب العلماءُ بأجوبة الصحيح مِنْها أنَّ الزيادة بالبركةِ في عمرهِ والتوفيقِ للطاعاتِ.

وبعض العلماء حاولَ تأويلَ الأحاديث المشار إليها بأنَّ هناك قدراً محتوماً وقدراً معلقاً. وقال: إنَّ الشخص قد يكون عمره 40 سنة فإذا تصدَّق مثلاً صار عمرُه 50 سنة.

والذي نقوله: إنَّ هذا التأويل غير مقبول عند التحقيق؛ لأنَّ الله يعلم بصورة قاطعة ثابتة أنَّ هذا الشخص يتصدّق أو لا يتصدّق مثلاً. ولا تردُّدَ في علم الله تعالى.

وكذلك يُقال للمعتزلة الذين قالوا: إنَّ المقتول قد اختُرِم أجله، وإنّه لو لم يُقتلْ لعاشَ مدة أطول، أي لعاش العمر المقدَّر له عند الله تعالى.. وقولُهم مردودٌ بالنصوص القاطعة الدالة على أنَّ الله سبحانه عالمٌ بكل شيء. وكما قدّرَ عمرَ الإنسان قدّرَ أسبابَ وفاته مِنْ مرض أو قتل أو سكتةٍ قلبيةٍ أو شيخوخة، فالقتلُ لا يغيّر القضيةَ المقطوع بها. والله سبحانه أعلم.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث- دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

صحتنا في رمضان

تغلّبْ على فراق السيجارة بـ10 نصائح

■ دبي ـ مرفت عبد الحميد

شهر رمضان الكريم يحمل لنا رسائل عملية تربوية في التقوى والتهذيب والتغيير إلى الأفضل، فهو مناسبة قيمة للتخلي عن العادات السيئة؛ كما أنه يعد بمثابة ثورة تصحيح على جميع المسارات الحياتية، وهو فرصة ثمينة لتنظيم الحياة وتخليصها من الفوضى والرتابة والجمود لمن أراد ذلك.

وأكد محمد السويدي اختصاصي نفسي بمنطقة دبي التعليمية أن شهر رمضان يعد اختباراً يتعلم المسلم فيه كيف يهذب من سلوكياته وأفكاره وعاداته، والتدخين من الأمور التي لا يقرها الدين، فضلاً عن العقل السليم لما في التدخين من أضرار لا تعد ولا تحصى، لا سيما وأن الأبحاث أكدت أن هناك علاقة وثيقة بين التدخين وسرطان الرئة وتليف الكبد وأمراض الشريان التاجي والذبحة الصدرية وسرطان الفم وأمراض حادة أخرى.

وحدد السويدي 10 نصائح للتغلب على فراق السيجارة وهي تناول فيتامين (ج) و(أ)، بالإضافة إلى تناول التمر، والابتعاد عن الوجبات السريعة، وممارسة الرياضة، واستعمال السواك، وتجنب المخللات، وتقسيم الوجبات، والاستعاضة عن تناول الشاي والقهوة، بشاي الأعشاب أو

زكاة المجوهرات المهداة إلى الزوجة

وردنا سؤال يقول فيه صاحبه: كيف يتم حساب الزكاة على المجوهرات المشتراة كأطقم كاملة أو كقطع متفرقة بنية الزينة ولكن لم يتم التزيين بها إلا مرة كل فترة طويلة في حال المناسبات فقط؟

المجوهرات المتخذة للحلية للنساء على نوعين: نوع منها يكون من الأحجار الكريمة كاللؤلؤ والمرجان والألماس والدر والياقوت وغير ذلك فهذه لا زكاة فيها اتفاقاً، إلا إذا كانت معدة للاتجار، ففيها زكاة عروض التجارة.

ونوع منها يكون من الذهب أو الفضة فهذه فيها خلاف فقهي مشهور بين أهل العلم، فالجمهور من المالكية والشافعية والحنابلة يرون أنه لا زكاة فيها؛ إلا أن الشافعية قيدوه بما إذا كان لا يبلغ حد السرف، ويقدرونه بنحو 200 مثقال وهو نحو850 جراما من الذهب الخالص عيار24، فإن كان كذلك وجبت الزكاة في جميعه عندهم، ولم يفرق السادة المالكية بين قليله وكثيره ما دام مباحاً. أما السادة الأحناف فقد أوجبوا الزكاة في الحلي إطلاقاً إذا كان يبلغ نصاباً (85 جراماً من الذهب عيار 24) وحال عليه الحول كالنقدين، ولكم أن تختاروا أي المذهبين. والله سبحانه وتعالى أعلم

حساب القيمة السوقية

كيف يتم حساب القيمة السوقية للمجوهرات في حال اختلاط نوع المجوهرات في القطعة الواحدة مثل الألماس مع الذهب والفضة وغيرهم مع العلم أنه يصعب حساب القيمة السوقية ووزن كل من مكونات هذه المجوهرات على حدة؟

تقدم أن المجوهرات من غير الذهب والفضة لا تجب فيها الزكاة، وما سوى ذلك من أنواع مختلطة فإنه يمكن فصلها عند أهل الاختصاص. والله سبحانه وتعالى أعلم.
زكاة المقتنيات الفنية والأثرية من لوحات وتحف وغيرها بنية الاحتفاظ والزينة

زكاة المقتنيات الفنية

كيف يتم احتساب الزكاة على المقتنيات الفنية من رسومات وتماثيل قيمه بنية الاحتفاظ والزينة في حال معرفة قيمة الشراء وصعوبة الحصول على القيمة السوقية سنويا بسبب تكلفة التقييم السنوي؟ وكم الوقت المطلوب لذلك؟

التماثيل لا قيمة لها ولا تسمى مالاً ولا يجوز اقتناؤها، فإن كانت من الذهب أو الفضة زكيت باعتبارها ذهباً أو فضة بحسب وزنها لا بحسب قيمتها، أما الرسومات الأخرى والمقتنيات الأثرية من لوحات ونحوها وأثاث وسيارات وغير ذلك مما هو معد للاقتناء والاستعمال غير الذهب والفضة فإنه لا زكاة فيها اتفاقاً. والله سبحانه وتعالى أعلم.

■ **إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري في دبي**

العصائر الطازجة، واستخدام اللصقات وعلكة النيكوتين، وأخيراً تناول البوتاسيوم والماغنسيوم اللذين يعدان من أهم العناصر والمعادن الغذائية التي تعمل على تهدئة الأعصاب.

وحدد كذلك السويدي، طرقاً لاستغلال الصيام كعامل مساعد للإقلاع عن التدخين نوجزها في الآتي: الأولى هي الانقطاع الفوري، بمعنى أن يتوقف المدخن فجأة عن التدخين مستغلاً قوة إرادته، ويتحمل كل الأعراض الانسحابية لمادة النيكوتين مثل الرغبة العارمة لإشعال سيجارة والتوتر والقلق، ومشكلة هذه الطريقة المعاناة النفسية بها تكون كبيرة، وكذلك فرصة العودة للتدخين مرة أخرى تكون كبيرة أيضاً.

والطريقة الثانية هي الانقطاع التدريجي، بمعنى أن يقلل المدخن تدريجياً من عدد السجائر المدخنة يومياً، حيث يتوقف نهائياً في خلال أسبوعين أو ثلاثة، وبذلك يقلل من المعاناة والأعراض الانسحابية لمادة النيكوتين.

وأوضح أن استخدام لصقات وعلكة النيكوتين تعوض نسبة النيكوتين في الدم، وبالتالي تقل الأعراض الانسحابية والرغبة العارمة للاستمرار في التدخين، كما أن هناك بعض الأدوية التي تحتوي على مادة «ببروبيون» التي تستعمل كمضاد لمرض الاكتئاب لها تأثير فعال في كبح الرغبة عن التدخين.

وأضاف أنه حتى لا تحدث الانتكاسة لا بد من علاج الأسباب الحقيقية المسببة للإدمان، ومنها القلق والتوتر لدى المدخن، من خلال علاج التدخين على أنه عادة سيئة تم تعلمها في السابق فهو عند التعرض، لذا يجب تعديل تصرفات المدخن عند التعرض لموقف سيئ يدفعه للجوء إلى التدخين.

بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد*

قيام السلف لرمضان

قيام شهر رمضان هو شعار هذا الشهر الكريم الذي يتنافس فيه المتنافسون في محاريب الهداية بين يدي رب العالمين الذي خاطبهم بقوله سبحانه: {وَقُومُوا لِلَّه قَانتِينَ} فيتنعمون بمناجاته بإياك نعبد وإياك نستعين، قَياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، ويدعونه تضرعاً وخفية، فيكون ذلك قرة أعينهم وراحة بالهم وسلوة نفوسهم، وهم يناجونه كفاحاً من غير حجاب ولا بواب، وقد سئل رسول الله، صلى الله عليه وسلم: أيّ الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت»، كما حث على ذلك رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقوله: «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفر للسيئات، ومنهاة عن الإثم».

هكذا يبيّن صلى الله عليه وآله وسلم فوائد قيام الليل حتى يحبوه ويقبلوا عليه رغباً، وذلك من رحمته بهم ودلالته لهم إلى الخير الذي لم يبق منه شيء إلا دلّ عليه، ولا شر إلا حذّر منه، كما قال عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه لما فتر عن وظيفته من الليل الذي كان قد داوم عليه: «يا عبدَ الله، لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل، فترك قيام الليل»، وهو خطاب لجميع أمته ليكون لهم حظ من الليل يتبتلون فيه لربهم فيدعونه خوفاً وطمعاً، ويستغفرون بالأسحار، كما روى عبدالله بن سلام، رضي الله عنه، قال: لما قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، جفل الناس إليه، أي أسرعوا، وقيل: قدم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما استبنتُ وجهَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء تكلم به أن قال: «يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصَلّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام».

فإذا كان هذا في سائر العام، فإنه في شهر رمضان وشهر تنزل القرآن آكد طلباً وأعظم أجراً، ولذلك شرع النبي، عليه الصلاة والسلام، قيامه فصلّى بنفسه، كما روت أم المؤمنين عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، خرج ذات ليلة من جوف الليل، فصلى في المسجد، فصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس فتحدثوا، فاجتمع أكثر منهم، فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، فتشهد، ثم قال: «أما بعد، فإنه لم يخفَ عليّ مكانكم، لكني خشيت أن تفرض عليكم، فتعجزوا عنها».

هكذا حرص الصحابة الكرام، رضي الله عنهم، على التأسي برسول الله، صلى الله عليه وسلم، فبادروا إلى الصلاة معه، وتسامعوا فكثر الجمع حتى غُص المسجد بأهله، والزمان زمان تشريع، والنبي، صلى الله عليه وسلم، رحمة مهداة للمؤمنين، يكره أن يشق عليهم إن فرض، فتأخر عن الخروج إلى المسجد ليصلي قيامه في بيته فلا يسع الناس أن يدخلوا، ليبقى القيام نافلة مرغوبة بحسب الوسع والطاقة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «شهر كتب الله عليكم صيامه، وسننتُ لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». ولما استقر التشريع وكمُل الدين وانتقل النبي، صلى الله عليه وآله وسلم، إلى الرفيق الأعلى جمعهم أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمر، رضي الله عنه، على إمام واحد، لما رآهم مواظبين على سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالقيام فكانوا يصلون أوزاعاً متفرقين، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر، رضي لله عنه: والله إني لأراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل، «فجمعهم على أُبيّ بن كعب، رضي الله عنه، ثم خرج ليلة أخرى، والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر:«نعمت البدعة هذه، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون »، يعني آخر الليل وكان الناس يقومون أوله.

فكانوا يقومون قياماً طويلاً، فيصلون عشرين ركعة، ولما جاء عن عليّ، رضي الله عنه، «أنه أمر رجلاً يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة»، وزاد مالك ستاً وثلاثين ركعة تبعاً لعمل أهل المدينة لما روى داوود بن قيس، رحمه الله، قال: «أدركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز، وأبان بن عثمان يصلون ستاً وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث».

■ **كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي**

البلغـارية ماجـ

قطاع الخدمات في الإمارات حل

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم
■ تصوير: دينيس مالاري

قطاع الخدمات فـي الإمارات جذب اهتمام المصرفية البلغارية ماجدَلينا جاتزينسكا التي تمتلك خبرة عميقة في أسواق المال والأعمال تمتـد إلى أكثر مـن 20 عاماً في مجال إدارة الاسـتثمارات جابت معظم الشرق الأوسط. وانتقلت إلى دبي بشـكل دائـم عام 2014، ونتيجة لشغفها بريادة الأعمال والتكنولوجيا والابتكار شـاركت في تأسـيس وإنشاء منصة الإحـلال التكنولوجية «بوك إني سـيرفيس» بهـدف إحـداث نقلة كبرى على المسـتوى المحلي برؤية تستشرف المستقبل وتتطلع إلى كافة الحلول والسـبيل الابتكارية تسير بالتـواري مـع أهـداف الاسـتراتيجية الحكومية.

تنوّع اقتصادي

وفى السياق تقول ماجدَلينا الحاصلة علـى شـهادتي البكالوريـوس والدراسـات العليا في الاقتصاد والتحليلات المالية القياسية: «الإمـارات طالما كانت من أنجح الدول في المنطقة مـن حيـث الجهـود التي بذلتها في مجال التنويع الاقتصادي، ويدعّـم هـذه الاستراتيجية الناجحة الاسـتثمار فـي قطـاع الخدمات الذي يعد كذلك أكبر مشـغل للقـوى العاملة فـي الدولـة، وهو بوجه عام سـيعزّز نموّ التجارة فـي الإمـارات حتى عام 2030، حيث من المتوقع أن يشـهد نمـواً أسـرع نسـبياً مـن نمـو تجارة السلع، وستكون السياحة المسـاهم الأكبر في هذا النمو إلـى جانب قطاع النفـط المسـاهم الأكبر في حجـم التجارة الكلي فـي الإمارات وفقاً لأحدث التقارير الاقتصادية».

رؤوس أموال

وحول تخصّصها في مجال الاستثمارات المالية فـإن ماجدَلينـا، وحتى وقت قريـب، أدارت مكتبـاً خاصاً للاسـتثمار بين لنـدن وموناكو ودبـي، بالنيابـة عن مؤسسـات اسـتثمارية وأفراد من أصحاب الثـروات، وقالت: «لقد كنـت محظوظـة لقدرتي علـى التحدث بخمس لغات، وقدّمت استشاراتي حول تخصيص الأصول لشـركات اسـتثمارات رؤوس أموال وملكيـات خاصة مصدّرة ومنظمة وقائمـة في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا والشرق الأوسط، وإلى شـركات إدارة أصـول معروفة، بصورة تنسجم مع مستوى قبول المستثمرين للمخاطرة، كمـا تولّيت مناصب في عدد من مجالس الإدارات لشـركات مسـتثمرة، وأسـهمت بـدور فاعل فيها».

50%

وتشـير ماجدلينا إلـى أن اقتصاد الخدمـات من أكثـر القطاعات الاقتصادية تأثيراً على الاقتصاد العام، وتحديـداً على الناتج المحلـي الإجمالي لدول، إذ تُشكلُ الخدمات الاقتصادية المقدمة للسـكان في أغلبِ دول العالـم نسـبة 50٪ من إجمالـي الناتـج الاقتصـادي

دلينا جاتزينسكا:

ول مبتكرة تستشرف المستقبل

المحلـي، خصوصاً فـي الـدول النامية التي تعتمـد علـى تقديم الخدمات كوسـيلة من الوسائل التي ساهم اقتصادها في دعمها.

وتضيـف ماجدَلينـا: «مدفوعـة بشـغف التحديات والرغبة في اكتسـاب خبرة واسعة في مجال أسـواق المال في نيويورك ولندن مع «جي بي مورغان» و«دويتشه بنك»، كنت مسـؤولة بشـكل مباشـر عن مكتب أسواق الملكية وأسـهم رأس المال، مع التركيز على منطقة الشـرق الأوسط والأسـواق الناشئة، وتولّيـت مسـؤولية الهيكلـة والمنتجـات المشـتقة لعملائي مـن المؤسسـات، مثل هيكلة المنتجات، وحلول التمويل والتحوّط. كمـا عملت أيضاً في مجال فرص الاسـتثمار المباشر والحصص الاسـتراتيجية في شركات القطـاع الخاص، كما أطلقـت أولى منتجات «دويتشه بنك» الإسلامية، بالتعاون مع الهيئة الشرعية وبنك دبي الإسلامي في الإمارات.

إسعاد المتعاملين

وتعتقـد ماجدَلينـا أن قطـاع تكنولوجيـا المعلومـات في دولة الإمـارات، وما يقدمه من خدمات للقطاعات الاقتصادية المختلفة، هو المحدد الأساس لمستويات التطور الهائل والغني بالأفـكار الملهمة، يضـاف إلى ذلك جاذبية فكرة الارتفاع التصاعدي عن مستوى رضا وسعادة المتعاملين معها، وما يحدد ذلك الرضا هو مسـتوى جودة وتقـدم الخدمات التي يتم تقديمهـا، فكلما تطورت وارتفعت جودة الخدمات كلما تحسّـن الاقتصاد على خريطـة التنميـة والتقـدم الاقتصادية، وفي المحصلـة فإن اهتمـام القيادة الرشـيدة بقطـاع الخدمـات ينـم عـن حقيقة اهتمامهـم بتوفير حزمـة متكاملة من الأهداف التنموية.

منصة إلكترونية

وفيمـا يتعلـق بمنصة «بوك إني سـيرفيس» التي أطلقتها عـام 2016 تشـير ماجدَلينا إلى أنها تسـتثمر فـي قطاع الخدمات بشـكل مباشـر عبر المنصة التي من شـأنها تسهيل عملية الحجز والمقارنـة بين نوعيـة الخدمـات المُقدمة للأفراد، عبر شـبكة الإنترنت والهاتف الذكي وذلـك لتلبية متطلبات التوسّـع المتسـارع لهـذا القطـاع، وتضيف: «كمـا نعمل كذلك علـى تمكيـن شـركات الخدمـات الصغيرة والمتوسـطة ونذير أعمالهم بشكل فعّال عبر تطبيقـات مجانيـة على الإنترنـت والأجهزة الذكية، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا لزيادة الإيـرادات وخفـض التكاليف، حيث يمكـن لمـزوّدي الخدمات اسـتخدام هذه التطبيقات لتعزيـز حضورهم على المنصات الإلكترونية ما سـيتيح لهم اسـتهداف شرائح مـن العملاء لـم يكن من الممكـن الوصول إليها في السـابق. وتستخدم الشركة تقنيات تسمح لمزودي الخدمة بالتعرف على الأسعار المناسبة بحسب وقت إجراء عملية الحجز».

خدمات ذكية

وتوضـح ماجدَلينا أن الإمارات تشـهد تقدماً وتطوراً ملحوظاً بداية من الحكومة الإلكترونية ووصـولاً إلـى الحكومـة الذكيـة، ومن ثم الوصـول بدبي إلى مرحلـة أذكى مدينة في العالـم عبر اسـتراتيجيتها المعلنة في 2014 التي تضمنت 6 محـاور و100 مبادرة، إضافة إلـى تحويل 1000 خدمة حكومية إلى ذكية، إلى جانب كونهـا نموذجاً رائعاً ويحتذى في التعايش والتواصل بين الشعوب والجنسيات المختلفـة، رغـم هـذا التعدد الكبيـر، فإن هناك طرقاً كثيـرة للتفاهم والتواصل بينهم. وفقاً لنمـط العيش ومستوى الحياة والرفاهية الذي توفّره الدولة للجنسـيات المختلفة التي تعيش على أرضها وسـط حزمـة القيـم الإيجابية التي تسـود المجتمـع الإمارات ويسـتلهم منهـا الجميع عناصر الحياة.

تنوع خلاق

وتضيـف ماجدَلينـا أن هذا التنـوع الخلّاق للثقافات هـو الظاهرة الأبرز فـي الإمارات، فهناك فسيفساء من نحو 200 جنسية من شتى أنحاء العالم تعيش وتعمل بكل هدوء داخل دولة الإمارات في حالة عجيبة من الانسجام، ودون الشعور بأي نوع من الاضطهاد الديني أو العرقي، وهذا أمر يحسـب لدولة الإمارات وحكمتهـا في التعامل مـع هذا العدد الكبير من الجنسيات من مختلف التوجهات الدينية والطوائـف، وبرأيـي أن الإمـارات نجحـت بجدارة في الحفـاظ على موقعها واحة أمان وهدوء ومحبـة، تحتوي الجميع تحت مظلة القانون وحقوق الإنسـان والتعايش السلمي من أجل الازدهار والبناء.

ترابط عائلي

وترى ماجدَلينا أن شـهر رمضان المبارك يعزز القيم المجتمعية القائمة على التسامح والتي يلمسـها أبناء الجاليات المتعددة الجنسيات، والذين مع الوقت أصبحوا لا يشعرون بالغربة أو الوحـدة، فالبيـوت تسـتقبلهم بفرح جمّ وكرم كبير، لتجربة روحانيات الشـهر الفضيل ضمن أجـواء من الإخاء والترابط القائم على المحبـة المغموسـة باحتـرام ثقافـة الآخر، والتأثيـر الإيجابي المتبادل، الذي يسـهم في دمج كافـة الحضارات والثقافات ومن ضمنها ثقافـة الطهي التي تشـكل جـزءاً مهماً من طقوس رمضان، حيث تظل المائدة الرمضانية التراثيـة تشـكل زاداً ثقافيـاً يربـط الأجيال الجديدة بماضيها، وبالمقيمين على أراضيها، من خـلال حرص العائلات الإماراتية على توريث هذه الأطباق لأبنائها وهو عمل لا يسـتهان به مـن حيث طبيعته كثقافة متناقلة.

تأثير إيجابي

تقـول ماجدَلينـا: «لا بد أن يعـي الجميع أن المجتمعات المعاصـرة، كمجتمع دولة الإمارات، تنشـئ بجهـود أفرادهـا خطوطـاً للتلاقـي المؤثر الذي يسـود خلاله التعايش واحتـرام الرأي والتعاون وحفظ الحقوق ضمن منظومة الفكر والسلوك للمدن المتطـورة؛ كونها عرفـت مقصدها، فتمسـكت به واعتمدته في تطوير حياتها فصارت أكثر استقراراً وإبداعـاً، بعـد أن تفـرّغ الناس إلـى الإنتاج والتطور بعيداً عن ثقافة التطرف والفتن وما شابه».

الإمارات تشهد تقدماً وتطوراً ملحوظين بداية من الحكومة الإلكترونية وصولاً إلى «الذكية»

التنوع الخلّاق للثقافات هو الظاهرة الأبرز في الإمارات فهناك فسيفساء من 200 جنسية تعيش وتعمل بهدوء

الدولة توفر على أرضها حزمة قيم إيجابية تسود المجتمع ويستلهم منها الجميع عناصر الحياة

مكتبة الشيخ زايد في جامعة «المنار» اللبنانية

كنوز معرفيّة تزخر بأفكار الكتّاب

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملبّين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصراً داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

■ بيروت – وفاء عواد

في هذا المكان الذي تسرح فيه المُخيّلة، يتعامل عشّاق الكتاب مع «المدير» وكأنه الصديق الذي يفهم عوالمهم الداخليّة.. «يسرحون ويمرحون» في المكتبة «المسكونة بأرواح الكتب النائمة»، وكأنّها، بدورها، الصديقة التي تتماشى ومزاجهم وانفعالاتهم في اللّحظة، فتحضنهم تارةً بين صفحات الكتب، فيسافرون على «متنها» ليعيشوا حيوات جديدة، ولمَ لا يعطون حياتهم أبعاداً إضافية، والكتب المنتشرة على «مدّ النظر» على الرفوف تضع أبطالها في تصرّفهم.. وتؤويهم تارةً أخرى بين أروقتها، بعيداً من العالم الخارجي.

هي مكتبة الشيخ زايد في جامعة المنار بمدينة طرابلس (شمال لبنان)، التي دعمتها مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية. وكان قد أرسى دعائم فكرة إقامة الجامعة رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي عام 1966، إلى أن تمكّن رئيس الوزراء عمر كرامي، وكان حينها وزيراً للتربية، من استصدار مرسوم ترخيصها عام 1991. وتمّ تشييد مبنى الجامعة بعيداً من ضوضاء المدينة، في قطعة أرض على أحد مرتفعات طرابلس، تبلغ مساحتها نحو 112,000 متر مربع.

وفي سياق أهدافها لجهة جودة التعليم، وبعدما سوّقت مشروعها لدى المؤمنين بضرورة مدّ اليد لمساعدة مدينة طرابلس، كانت الاستجابة سريعة من خير المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، لإنشاء مكتبة الشيخ زايد، الرابضة في حرم الجامعة بمبناها المستقلّ المؤلّف من ثلاثة طوابق، بتصرّف طلابها والراغبين بالمطالعة والبحث العلمي من طلاب الجامعات الأخرى والمعاهد، وحتى المدارس. وذلك، من منطلق إيمان القيّمين على هذه الجامعة، بضرورة توفير كلّ متطلّبات التعليم العالي لطلابها، وبأهمية المطالعة في فتح آفاق المعرفة لأجيال المستقبل.. وتعود حكاية إنجاز مشروع هذه المكتبة إلى العام 2006، يومها، تمّ إنجاز المشروع بتكلفة بلغت نحو ثلاثة ملايين دولار أميركي، وذلك بهدف إقامة مكتبة مركزية داخل حرم الجامعة، تحتوي على الإصدارات والمراجع والدوريات الهامة، وتمّ تزويدها بالوسائل السمعيّة والبصريّة والعلمية اللازمة. وفي المحصلة، باتت «المكتبة- الملاذ» فسحة بديعة «يتشابك» وصفها، بدءاً من مزاجها وديكورها الأنيق. تضجّ بأفكار الكتّاب، وفي الوقت عينه تستمدّ قوّتها من الصمت. فهي «جارة» أبنية الجامعة، ولها من حضورها نصيب وافر، لا سيّما في لقاء الذين يتشاطرون اهتمام البحث عن شيء من ماضي المدينة أو ربما كلّه.

ثلاث طبقات، تضمّ كلّ واحدة منها محتويات محدّدة من الكتب التخصصيّة والمراجع والدوريات المهمّة، التي وضِعت بتصرّف الطلاب وكافة المهتمين. يقصدها كلّ من يبحث عن الكتب الحديثة في إطلالتها والمتنوّعة في مصادرها.. وبين رفوفها، يبحث الشغوفون بالمطالعة والمعرفة عن نفائس الكتب، التي تمّ ترتيبها أفقياً وعمودياً كجدارية من لون وخبر، وغالباً ما يعثرون على «كنزهم الفكري» يرقد بين آلاف الكتب.. أضف إليها أسئلة الروّاد الذين يبحثون عن كتب مُحدّدة يختارونها «زوّادة اليوم»، فيُرشدهم «المدير» وينقل إليهم بعض معلومات، مرفقة بخلاصة، مفادها أن أرسطو سئل: كيف تحكم على إنسان؟ فأجاب: «أسأله كم كتاباً يقرأ، وماذا يقرأ».

مركزية

المكتبة المركزية تحتوي على الإصدارات والمراجع والدوريات المهمة وهي مزودة بالوسائل السمعية والبصرية والعلمية اللازمة لقيام المكتبة بدورها. تم إنجاز المشروع في العام 2006 بتكلفة وقدرها (2,641,379 دولار)

قالوا عن زايد

«زايد الخير» رسّخ إرثاً واسعاً من المكارم

■ رام الله ـ محمد الرنتيسي

خصال الخير لا يبادر إلى ممارستها، إلا الكبار في مكارم أخلاقهم، وهممهم العالية، وأصحاب القامات السامقة والمديدة، وعندما كان المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، يعزف على هذا الوتر، فلأنه يعلم بأن هذا الأمر سيكون له مفاعيله، وانعكاساته ليشمل كل الأشقاء العرب، الذين بمجرد أن تقع عيونهم على «خير زايد» فإنهم سيتأثّرون به، ويسيرون على هديه وخطاه.

■ رائد عبد الله

وقال القيادي في الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا» رائد عبد الله، إن الشيخ زايد رحمه الله، لم يترك سنّة حميدة، وإرثاً طيباً وخصلة حسنة، إلا ومارسها، ليترك إرثاً واسعاً رسّخه قولاً وفعلاً، طوال حياته، التي عانق خلالها آفاق السمو، ولم نره يكابر، ويعزف على وتر أنه رجل الخير، فاتسمت حياته بالتواضع والإنسانية، وغادر إلى جوار ربه وهو في كامل سمعته الطيبة، وسيرته الحسنة والحافلة.

وأضاف المسؤول الفلسطيني لـ«البيان»: «أذكر حينما كنت محاضراً في جامعة القدس، أنه عندما كانت تشتد الأحوال على الفلسطينيين، وتنعكس الأوضاع الاقتصادية الصعبة سلباً على الطلبة، ومستقبلهم الدراسي، كيف كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه، يبادر لتسديد أقساط الطلبة، ويوزع المكارم، كي يغنم بها المعوزون وأصحاب الحاجة، وفي أيام الحصار على المدن والبلدات الفلسطينية، كانت مساعداته متعددة الأوجه، ولا تتوقف».

ومضى يستذكر أيام الاجتياح الإسرائيلي الشهير للمدن الفلسطينية العام 2002، موضحاً أنه في الوقت الذي كان فيه جيش الاحتلال الأشر، يولغ في دماء الفلسطينيين، كان «زايد الخير» يمضي بكل شموخ في استقبال الجرحى الفلسطينيين، وتقديم العلاج لهم على أرض إمارات الخير، دون أن يغفل دوره في تقديم الإغاثة والمعونة، لكل الفلسطينيين وهم يواجهون أعتى قوة احتلالية غاشمة في العالم.

وتابع: «مثلما أن الذهب الخالص لا يمكن أن يطاله الصدأ، فهناك رجال أحرار، مخلصون وأوفياء، ولا يمكن أن يُغيروا مواقفهم حيث تميل الرياح، ويُبدلوا قناعاتهم بالانحياز لفلسطين وشعبها وقضيتها، والمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كان مثالاً يُحتذى في الثبات على المواقف، عندما يتعلّق الأمر بفلسطين.. كان كالطود الشامخ والراسخ، الذي لا يتزحزح، ولا يتراجع عن مواقفه، لقد أحب فلسطين فأحبته».

زايد يتوّج محمد بن راشد بكأس رئيس الدولة

1994/3/18

توج صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بحضور أخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وإخوانهما أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وزير الدفاع، بكأس صاحب السمو رئيس الدولة، إثر فوز سموه، أمس، ببطولة السباق المشترك للخيول والهجن العربية الأصيلة.

كما أهدى صاحب السمو رئيس الدولة، خنجراً هدية من سموه لسمو الشيخ راشد بن محمد بن راشد آل مكتوم.

وتابع صاحب السمو رئيس الدولة وإخوانه حكام الإمارات السباق المشترك، حيث انطلق السباق من منطقة جبل علي وحتى منطقة سيح ديرة بغنتوت، ولمسافة 28 كيلومتراً، بمشاركة نحو 80 جواداً، و450 جملاً وكان السباق بمثابة عرس رياضي تراثي أعدت له اللجنة المنظمة للبطولة برئاسة سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، كل أسباب النجاح.

وشهد السباق نهاية مثيرة تمثلت في التنافس الشديد بين الجواد «البارق» بقيادة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ويملكه سموه، والجواد «سام» ويملكه سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أيضاً، بقيادة الفارس راشد بن حميدان، وثالثهما الجواد «لاحق» لصاحب السمو رئيس الدولة، وفي آخر 100 متر بلغ التنافس ذروته وفي آخر 50 متراً أطلق سمو الشيخ محمد بن راشد، العنان لجواده «البارق» ليحسم الصراع ويظفر بالمركز الأول بعد أن خطف البريق.

زايد يتبرع بـ 30 مليون درهم دعماً للانتفاضة

تبرع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بمبلغ 30 مليون درهم لأسر ضحايا انتفاضة الأقصى ودعماً لصمود الشعب الفلسطيني الذي يتعرض منذ 13 يوماً لاعتداءات إسرائيلية وحشية أدت إلى سقوط ما يزيد على 100 شهيد وأكثر من 2000 جريح. أبوظبي - وام

2000-10-11

زايد يأمر بالإفراج عن 47 سجيناً

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي بالإفراج عن 47 سجيناً وذلك بمناسبة الذكرى الـ 18 لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة أبوظبي. أبوظبي ـ وام

1984-8-8

زايد يتسلم من دوق إدنبرة شهادة البانداً الذهبية

1997/3/8

قام الأمير فيليب دوق إدنبره، يرافقه الدكتور كالاود مارتن الأمين العام للصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة، بزيارة لجزيرة صير بني ياس. وتم خلال الزيارة الاطلاع على الجهود الكبيرة التي قام بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، لتطوير الجزيرة زراعياً وعمرانياً في إطار الحرص الكامل الذي يوليه سموه لتنمية المناطق النائية والجزر البحرية وحماية الطبيعة.

وعبّر الأمير فيليب، عن سعادته البالغة لما شاهده من إنجازات للحفاظ على البيئة وإقامة المحميات الطبيعية للطيور النادرة والحيوانات المعرضة للانقراض.

وقدم الأمير فيليب إلى صاحب السمو رئيس الدولة، شهادة البانداً الذهبية التي يمنحها الصندوق للمرة الأولى إلى رئيس دولة في العالم، وذلك تقديراً للجهود الكبيرة التي يبذلها صاحب السمو رئيس الدولة. والمعترف بها دولياً في مجال الحفاظ على البيئة وحماية الحياة البرية في دولة الإمارات خاصة، وفي مناطق أخرى من العالم.

وقد عبّر صاحب السمو رئيس الدولة، عن شكره وامتنانه للصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة، على تقديرهم لجهود سموه ومساهماته في هذا المجال، مبدياً استعداد دولة الإمارات العربية المتحدة للتعاون مع الصندوق في جهوده ونشاطاته لحماية الطبيعة. وام

بتوجيهات زايد: خليفة يأمر ببناء 500 مسكن شعبي في الإمارات الشمالية

بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ولي عهد أبوظبي توجيهاته للجهات المختصة باتخاذ الإجراءات التنفيذية لبناء خمسمائة مسكن شعبي في «الإمارات الشمالية» مزودة بمرافق الخدمات الضرورية.

وذلك في نطاق حرص صاحب السمو رئيس الدولة على توفير المسكن لكل مواطن في كافة أنحاء الدولة.

وتبلغ مساحة المسكن الواحد 100 قدم في 150 قدماً ويتكون من 3 غرف نوم ومجلس وغرفة طعام بالإضافة إلى الملحقات ومرافق الخدمات الأخرى. أبوظبي - وام

1989-12-4

زايد يشهد حفلاً للفنون الشعبية

1983/7/17

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مساء أمس، حفل الفنون الشعبية والعرض الذي أقيم في الحديقة العامة بمدينة العين، وذلك في إطار اهتمام سموه بإحياء التراث الشعبي والحفاظ على التقاليد العربية الأصيلة. وشارك صاحب السمو رئيس الدولة المواطنين في احتفالهم الشعبي الذي تضمن لوحات منوعة من الأهازيج والرقصات الشعبية. (وام ـ بالهاتف)

زايد يزور مواطناً في العين

1982/10/19

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بزيارة المواطن فلاح بن جابر الأحبابي بمنزله في مدينة العين. وذلك في نطاق لقاءات سموه المستمرة بالمواطنين والتي يحرص عليها في مختلف المناسبات.

وحضر صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة العشاء التي أقامها المواطن تكريماً لسموه. أبوظبي - وام

زايد..
عطاء بلا حدود

من قلب الصحارى،
جاء..
وفي يده.
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطنا.
يسابق به الأيام،
وتتحاكى عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيّد كياناً متيناً،
بلبنات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان ومازال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها- طارق عبد المطلب

■ القائد المؤسس رحمه الله خلال متابعته سباق دبي الكبير للهجن بند الشبا في مارس 1986

في هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يتناسب مع ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

كان القائد المؤسس كريم معطاء، يؤمن بأن الخير يجب أن يعم على الجميع، لذلك كانت مكارمه ومحاسنه داخل الدولة وخارجها لا حدود لها، حيث أقام العديد من المشاريع الخيرية في مختلف المناحي بالعديد من دول العالم، لذلك لم يكن غريبا أن يكون اسمه علماً معروفاً عند الأمم، من خلال ما يقدمه من مكارم.. وفي المجال الرياضي، كان فكره سابقاً عصره عندما أرسى الرياضات التراثية المتسمة بالعروبة، سواء داخل الحدود أو خارجها، فدعمها ماليا وتنظيميا، ورصد لها الجوائز الضخمة التي جعلت الإقبال عليها من أبطال اللعبات المختلفة كبيرا، وهو ما حدث بالفعل عندما وجه بتنظيم ثلاثة سباقات ناجحة في عدد من الدول الأوروبية، حيث أقيم كأس صاحب السمو رئيس الدولة لسباقات الهجن في أستراليا أعوام 1998-1999-2000 وسبقه سباق آخر في ألمانيا عام 1997، وكان رحمه الله، يحرص على حضور سباقات الهجن في مختلف المضامير، ومنها سباق ند الشبا في دبي، وغيره من المضامير التي أنشئت بتوجيهاته، طيب الله ثراه.

ولأن خير زايد يتدفق في نهر لا ينضب، فقد سارت القيادات الرشيدة وأبناء الإمارات، على نهج الوالد المؤسس، وأقامت مهرجان زايد لسباق الهجن في الأردن بالمضمار الذي يحمل اسمه، رحمه الله، في منطقة وادي رم، كما أقامت مهرجاناً آخر في الخرطوم بالسودان.

وقد ساهم إنشاء مضمار الشيخ زايد للهجن في منطقة الديسة بوادي رم عام 2008، في إنعاش مهرجانات الهجن في الأردن، حيث يزداد الإقبال عليه عاما تلو الآخر، لا سيما أن المهرجان الذي يحمل اسم القائد المؤسس ينظمه اتحاد الهجن بالإمارات، ويحظى بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومتابعة من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وقد شهد المهرجان العاشر للهجن الذي أقيم في العام الماضي، بتعاون مثمر بين اتحاد الهجن الإماراتي ولجنة رياضة الهجن الأردنية وسلطة العقبة الاقتصادية الخاصة، 12 شوطاً على مدار يومين لمختلف فئات الهجن حسب الجنس والسن، شارك فيها 550 من الهجن الأردنية بعد التصفيات الأولية، ما يؤكد حالة التطور الكبير لهذه الرياضة في الأردن، ما يؤهلها للمشاركة بالمنافسات القوية بدول الخليج العربي والمنطقة، بجانب المردود الاقتصادي والسياحي الذي أصبحت عليه منطقة الديسة التي يقام فيها مهرجان زايد، من خلال التواجد المحلي للجماهير الأردنية ومجموعة كبيرة من السياح الذين يحضرون إلى مضمار الهجن خصيصا لمشاهدة السباقات، لا سيما أن هذه المنطقة تتميز بالتنوع السياحي، لوقوعها على المثلث الذهبي العقبة- وادي رم- البتراء، كما تعد رياضة سباق الهجن موروثاً شعبياً لأهل هذه المنطقة يحافظون عليه باستمرار، وهو ما يؤكد إلى أي مدى يكون الخير حينما يذكر زايد الخير.

■ مهرجان زايد للهجن في الأردن بوادي رم

2016

في هذا العام.. افتتح ميدان الشيخ زايد لسباقات الهجن بالخرطوم عاصمة السودان، واصبح هذا الميدان سنويا مهرجاناً يحمل اسم الوالد المؤسس وينظمه اتحاد الهجن الاماراتي.

وفي السودان افتتح عام 2016 ميدان الشيخ زايد لسباقات الهجن بولاية الخرطوم، وبات يشهد مهرجاناً يحمل اسم الوالد المؤسس وينظمه اتحاد الهجن بتوجيهات من سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة.

وليس هناك أدل على تأثير المغفور له بإذن الله الشيخ زايد ومحاسنه، مما ذكره اللواء عبدالرحمن الصادق المهدي مساعد الرئيس السوداني، في افتتاح مهرجان الهجن في أكتوبر العام الماضي، حيث قال خلال الحفل الذي أقامه سفير الإمارات لدى السودان حمد الجنيبي على شرف الوفود المشاركة: «إن الإبل جزء من تراثنا العربي والإسلامي، والإمارات تعتبر الراعي الأول لهذه الرياضة التراثية، التي أحياها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ورصد لها الجوائز وأنشأ لها الميادين، حتى صارت الرياضة الأولى على مستوى الوطن العربي والعالم».

وأكمل: «وجود ميدان عالمي في ولاية الخرطوم يحمل اسم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يعتبر تتويجاً واعترافاً بما قدمه للسودانيين، مؤكداً أن رياضة الهجن أصبحت بفضل هذا الدعم السخي تدر خيراً وربحاً كثيراً للملاك والمنتجين في السودان»، لافتاً إلى أن وجود آلاف المشاركين في كل سباق على مدار الموسم أمر ذو عائد اقتصادي وتنموي كبير.

إنه قليل من كثير فعله زايد الخير في حياته، وبقي رمزاً وجالباً للخير بعد رحيله، فاسمه كما الغيث أينما حل نفع.

بركة البيت

مريم الشحي

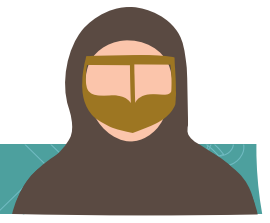

إعداد: جميلة إسماعيل - تصوير: زيشان أحمد

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، القائد المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة إلى تقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكده أبناؤه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

غرافيك: فاطمة الفلاسي

رسالة إلى أبناء الإمـــارات

تحظى الأم الإماراتية باهتمام خاص من سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، «أم الإمارات»، فبفضل دعمها تمكنت الإماراتية من أن تأخذ وبجدارة مكاناً متقدماً لها، فهنيئاً لنا هذه الأم المتدفقة بالحنان والعطاء

البيان

إيثار
أحبذ أن أكون حمامة سلام حتى وإن لم أكن أنا المخطئة.

انتماء
ما أقوم به زاد من مسؤوليتي في المحافظة على هويتي الوطنية.

تسامح
عملي بالسياحة دعم ما نشأت عليه في تقبُّل الآخر مع اختلافنا.

تضحية
عملي ومشروعي كانا من أجل أبنائي ليصبحوا مبدعين.

تحدٍّ
أؤمن دائماً بقدراتي وأضع نفسي دائماً في طريق المنافسة.

كتاب

«القائد والمسيرة».. زايد والإعلام الإماراتي

يبين كتاب «زايد بن سلطان آل نهيان - القائد والمسيرة» أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أسس وقوى دعائم بنيان الإعلام الإماراتي ليكون على قدر كبير من المسؤولية؛ فقد مارس منذ البدايات دوراً إيجابياً منفتحاً في مضمونه، في ظل قيادة لم تمارس أي قيود من أي نوع على العمل الإعلامي أو الحريات المهنية.

والكتاب الذي يعود إصداره إلى العام 1981 ألّفه الإعلامي حمدي تمام، أحد الإعلاميين الأوائل الذين عملوا مع الشيخ زايد.

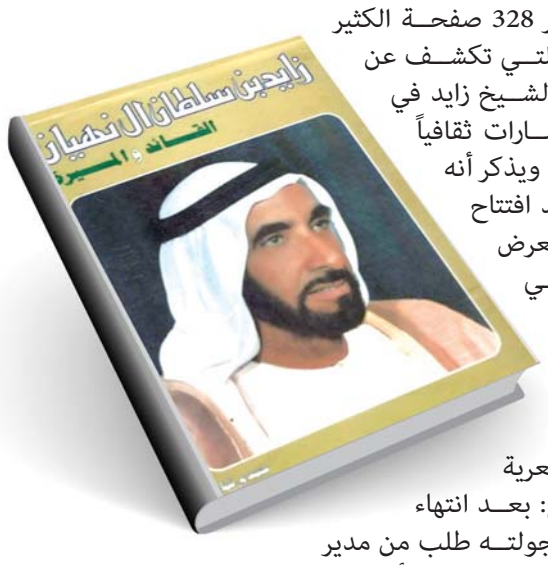

يسرد تمام عبر 328 صفحة الكثير من المواقف التي تكشف عن الدور الذي لعبه الشيخ زايد في بناء مجتمع الإمارات ثقافياً وتعليمياً وإعلامياً. ويذكر أنه كان قريباً منه عند افتتاح الدورة الأولى لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب، ورآه وهو يتوقف أمام دور النشر ويطالع الكتب التراثية والشعرية والأدبية. وتابع: بعد انتهاء الشيخ زايد من جولته طلب من مدير الديوان حينها، علي الشرفا، أن يستعرض ما تقدمه دور النشر ويختار بعض العناوين التي تفيد الشباب والناشئة مع التركيز على كتب التراث والشعر والعلوم وكتب الأطفال، على أن يدفع ثمنها من الأموال الخاصة به، وطلب منه أن يقسمها ويسلمها لإدارات المكتبات في مدارس الإمارات كافة، وبالأخص مدارس المنطقة الشمالية. وقال تمام: لقد عرفت لاحقاً أن قيمة المنحة بلغت 10 ملايين درهم.

ويستمر الكتاب بتأمل وقراءة غنى ومنجزات سنوات حكم الشيخ زايد، منذ أن تولى الحكم في أبوظبي، وحتى تأسيس الاتحاد وترؤسه لدولة الإمارات؛ حيث صاغ وجدان الأمة وكرس الملامح الفكرية للوطن وبنى دعائم العمل الإعلامي وحدد عناصر نجاحه وتشجيعه، سواءً بشكل مادي أو معنوي؛ إذ يستعرض المؤلف كيف عايش ردود أفعال الشيخ زايد وتقبّله للأحداث، وكيف كان يتصرف في مواجهتها. وكيف كان الإعلام أحد خطوط الدفاع الأساسية لتحقيق الاتحاد، إذ كان بمثابة القوة المحورية التي ساندت القائد المؤسس في مشروعه الوحدوي.

ويوضح الكتاب أن التعليم والإعلام كانا الركيزة الأساسية للشيخ زايد في إحداث التنوير الثقافي للإمارات. ويقول حمدي تمام: كثيراً ما سمعت الشيخ زايد يقول: «العلم بصر» كما سمعته يردد في إحدى زياراته للمدارس: «لو لم أكن حاكماً لوددت أن أكون معلماً».

ويبين المؤلف رؤية الشيخ زايد عندما تولى الحكم في أبوظبي، التي تتجلى بأن يصل صوت الإمارة إلى كل مكان، خاصة في المجال الإعلامي، وهي تبشر بالاتحاد والأمل والحب، إذ وفر في سبيل ذلك شتى أنواع الدعم لأجل أن تمارس عملها بكل مهنية.

ويؤكد المؤلف أن التاريخ سيذكر للشيخ زايد حفاظه على كافة الحريات، بما فيها الحريات الإعلامية، فكان الإعلام العون الكبير للإرادة السياسية المتأثرة بالشيخ زايد، كما كان الجسر الذي يربط بين القائد والشعب في منظومة متكاملة متفانية، كتب لها التوفيق والنجاح في رفع اسم الإمارات عالياً، وكان الإعلام لاعباً وشريكاً أساسياً في تحقيق التقدم والتطور. فقد كان الشيخ زايد يرى أن الإعلام هو صوت الاتحاد، وهو صوت الشعب الموجه إلى المسؤولين، ولهذا عليه أن يقوم بهذا الدور دون أية عراقيل، من منطق إيمانه بأن الحرية الإعلامية تعتبر امتداداً لحرية الإنسان.

■ أبوظبي - عبير يونس

قدّمها في ألبومه الأول عام 2002

«قاصد جداكم».. نجمة في مس

■ دبي. غسان خروب

بصمة لامعة تركها المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في الشعر النبطي، فقد صاغ، رحمه الله، في عموم قصائده فلسفة وجودية خاصة، ظل الإنسان محورها الأساسي، في وقت ازدانت هذه الأعمال بعقد من الجمال، وبدلالات كثيرة، عانق من خلالها الشيخ زايد، رحمه الله، كل ما يختلج في النفس البشرية، من أحلام وهواجس، ففاض علينا من قاموسه بكلمات جميلة، ومعانٍ جزلة، لم تتمكن السنوات من إطفاء جذوة نارها.

في قصيدة «قاصد جداكم»، تربع الشيخ زايد، رحمه الله، على عرش الشعر النبطي، ففيها لم يكتفِ بترجمة أحاسيسه الداخلية، وإنما اتسعت القصيدة بمعانيها كثيراً لتعكس صورة الشيخ زايد الإنسانية، وبينت طيب أصله وأخلاقه والقيم التي نشأ عليها، لا سيما حين يقول:

ولكم ضميري صافي
وللغيركم ما يظم
وانتو من الأشرافي
ولكم قدر بيعم

لحن فريد

ما تضمنته القصيدة من معانٍ جميلة، سمح لها أن تتمدد كثيراً على أوتار الموسيقى والنغم الشرقي، فأطلت على الساحة

شذرات

الوعظ.. أدب يعزف على وتر النصح والإرش

الإنسان مشتق من النسيان، يعيش في الدنيا الآيلة إلى الزوال، مدركاً تمام الإدراك أن سفره فيها عمَّا قريب سينقضي، وأن أيام إقامته في ربوعها متى طالت سيقترب آخرها، لكنَّ تلك الحقيقة التي لا ينتابه فيها شكٌّ، تظل

انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثّلت مساحات حرّة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنّهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يُظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطحب «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية، خاصة، ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد

قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

الإيمان بالله في أشعار زايد 2-2

كان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، شديد الاعتزاز بخالقه، يستمد العون منه دائماً، وهو ما نتبينه في ما نقرأ له بقصائده، ذلك مثل قوله في قصيدته وهو يرد على صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله:

وفق الله حسن سيرتنا
ويعل رب العرش يحمينا

نلاحظ في هذا البيت الذي يختم به قصيدته التي بدأها بقوله:

مرحبا ايلي رحّب أو ثنّا
لاحترام له نحن جينا

نلاحظ أن الشيخ زايد رغم أنه حاكم ملء السمع والبصر، وبيده إصدار الأوامر والشعبُ طوع أمره، إلا أنه يعلم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين أنه: (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين).

■ وفي قصيدة أخرى يقول الشيخ زايد، وهو يتحدث عن الطبيعة في دولة الإمارات، والقصيدة بعنوان «دنيا محلا وطرها»:

نحمد لذي صوّرها
واوهب لها لخيار

يقول الدكتور غسان الحسن في شرحه لهذه القصيدة: يذهب الشاعر في هذا البيت إلى شكر الله وحمده على ما منّ به على البلاد من فضل، فكلمة «صوّرها» هي أقرب الكلمات إلى ما تحقق من إبداع وجمال وروعة في مناظر البلاد وصورتها التي هي عليها الآن بإرادة إلهية.

■ أقول: وزايد على رأس الرجال الذين عملوا في سبيل رفع اسم هذه الدولة، لكنه لم ينسب إلى نفسه فضلاً، بل نسب الفضل لله الذي وفّقهم، فما توفيقهم إلا بالله العلي العظيم.

■ ويقول الشاعر، الشيخ زايد، في قصيدة أخرى غزلية بعنوان «حبّك ملك قلبي»:

ربي عطاك أخلاق تميزك وحظيت
حتى جميل الخود تشهد لك أصواته

إلى أن يقول:

ارحم رحمك الله لو ريتني تشافيت
قربك يزيح العوق مني وليعاته

انظر أيها القارئ، كيف يتغنى الشيخ زايد في هذه القصيدة بجمال المحبوب وصفاته الآسرة، لكنه في النهاية يستسلم أمام المحبوب، ويقر بأن هذا الجمال لا دخل له هو فيه، بل هو مجرد هبة من الله وعطية منه.

والله لا يجارى في قدراته وعطياته التي تجعل بعض البشر يتميزون بها على بعض آخر، والجمال سواء كان جمال الشكل أو جمال الأخلاق هو فتنة يمتحن الله بها عباده.

إن شاعرنا الكبير، الشيخ زايد، حتى وهو يتغزل بالمحبوب في قصائده، لا يغفل الجانب الإيماني والإسلامي الذي ينبغي أن يتخلق به.

فها هو يمجِّد الخالق في تغنيه بهذا الجمال الذي ملأ قلبه وعينه وسمعه:

إذا كنت في نعمة فارعها
فإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الإله
فإن الإله سريع النقم

إذاً، فالإيمان بالله تعالى هو الأصل، والعبد قد يلهيه الشيطان بعض الوقت، لكن من وفقه الله سرعان ما يعود إلى رشده، وهنيئاً لمن ملك قلباً أوّاباً ولم يتزعزع إيمانه، ورحم الله عمر الخيام الذي يقول:

إن لم أكن أخلصت في طاعتك
فإنني أطمع في رحمتك
وإنما يشفع لي أنني
قد عشت لا أشرك في وحدتك

سيرة حسين الجسمي

بنسخ عشر، لكل واحدة منها نكهتها ولحنها وجملها الموسيقية، كما استخدمها البعض في «الشلات»، مثل مقرن الشواطي وهلال المسروري، وهي واحدة من الأغنيات التي تزينت بها قائمة أصيل أبو بكر، وميحد حمد، وكذلك شما حمدان، وفاطمة القرياني.

ورغم اختلاف الحناجر الفنية التي تداولت هذه القصيدة تحديداً، إلا أن النسخة التي قدمها الفنان الإماراتي حسين الجسمي، ظلت الأبرز من بينها، حيث تمكنت من تجاوز حدود الإمارات نحو الساحة العربية والعالم، وتناقلتها الألسن بعد أن حفظتها القلوب، نظراً لفرادة اللحن الذي اختاره علي كانو لهذه القصيدة، التي تحولت مع مرور الوقت إلى أيقونة فنية، تصاحب الجسمي في حلّه وترحاله، لتظل واحدة من الأغنيات التي يحرص الجسمي على تقديمها في أي حفل يشارك فيه.

إيقاعات

وكما بدت هذه القصيدة واحدة من عيون شعر زايد، فقد بدت أشبه بنجمة في مسيرة حسين الجسمي، وهي التي رافقت بداياته الفنية قبل نحو 16 عاماً، فكانت من أولى الأغنيات التي أصدرها بشكل رسمي، حيث تربعت آنذاك على عرش قائمة ألبومه الأول الذي أصدره في 2002، وحمل عنوان القصيدة نفسها، التي حلقت بصوت الجسمي عالياً في فضاء الأغنية العربية، واستطاعت أن تحقق نجاحاً لافتاً لا يزال حاضراً في معظم المسارح التي يحط عليها الجسمي رحاله.

في هذه القصيدة تعامل الجسمي، مع الملحن علي كانو الذي أبدع في صياغة جملها الموسيقية التي اعتمدت على الإيقاعات الموسيقية السريعة، ترافقها ضربات الدف والطبل، إضافة إلى مجموعة من الآلات الوترية، ليبدو أن تلك القصيدة قد فتحت أبواب التعاون بين الجسمي وكانو، الذي تواصل فيما بعد من خلال عملهما على مجموعة كبيرة من الأغنيات والقصائد.

مسيرة الجسمي مع قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، بدأت مع «قاصد جداكم» ولكنها لم تنتهِ عند هذا الحد، فقد قدم الجسمي خلال مسيرته العديد من قصائد الشيخ زايد، مثل «عالي مستواه» التي ضجت بها الساحة العربية، وكذلك «يا خفيف الروح» التي قدمها في 2006، و«صافني يا صخيف الخد» و«الصقور المخلصين» وغيرها.

ـاد

تتضاءل في نظره كلما انغمر في مشاغل الحياة؛ لذا كان لزاماً أن يبقى ناقوسٌ يدقُّ في عالم نسيانه على الدوام، ناقوس اسمه الوعظ.

يتكئ الأدب في أكثر جوانبه على أساليب تعبيرية غير مباشرة، تُحدث في وجدان المتلقي روعة بيانية، ولا يخفى أن الوعظ من القضايا التي جرى العُرف أن تؤدى بألفاظ واضحة وتراكيب مباشرة، ما يجعله من الناحية النظرية هو والأدب على طرفي نقيض، ومع هذا كلِّه، أفلح فريق من شعرائنا العرب في اقتحام موضوع الوعظ في نصوص بديعة راقية، من خلال المواءمة بين ضرورة الأسلوب الخطابي الذي يتم به النصح والهداية، وبين ما يقتضيه الإبداع الشعري من قدرة فنية يقوم بها العمل البليغ، وتفنَّن كل شاعر منهم في صناعة حيلة فنية تكون هي الركيزة الأسلوبية بحيث لا يحدث التنافر المقيت بين عناصر القصيدة.

لعل القصيدة التي تنسبها الدواوين إلى علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، تحت عنوان «القصيدة الزينبية»، ومطلعها:

صرمَتْ حبالَكَ بَعْدَ وصلِكَ زينبُ
والدَّهرُ فيهِ تصرُّمٌ وتقلُّبُ

هي أوضح مثال على هذا التناغم في الصياغة؛ إذ لا تخلو من أفعال الأمر (دعْ، ازهدْ، اذكرْ، اخشَ)، التي تحدِّد مسار النص ضمن التوجيه وإملاء التعليمات الواجبة على العبد المسلم في دنياه، لينجو من غرور النفس ويفوز بالنعيم المقيم في الدار الآخرة، لكنها خلال ذلك ترسم صوراً رائعة من الخيال، تعوِّض جفاف الموقف، وتبعث فيه روحاً شاعرية مشرقة، لتأخذ بيد المتلقي إلى الاسترسال ومتابعة القراءة، وحينها يتحقق التوازن التعبيري، فيحصُل الوعظُ، ولا تختفي طبيعة الشعر من المشهد الإبداعي:

فدعِ الصِّبا فلقد عداكَ زمانُهُ
وازهدْ فعُمرُكَ منهُ ولَّى الأطيبُ
ذهبَ الشَّبابُ فما لهُ مِنْ عودةٍ
وأتى المشيبُ فأينَ منهُ المهربُ؟
ضيفٌ ألمَّ إليكَ لمْ تحفلْ بهِ
فترى لهُ أسفاً ودمعاً يُسكبُ
دعْ عنكَ ما قدْ فاتَ في زمنِ الصِّبا
واذكُرْ ذنوبَكَ وابْكِها يا مُذنِبُ
واخشَ مناقشةَ الحسابِ فإنَّهُ
لا بدَّ يُحصى ما جنيتَ ويُكتبُ
لمْ ينسَهُ الْمَلَكانِ حينَ نسيتَهُ
بلْ أثبتاهُ وأنتَ لاهٍ تلعبُ

وبحيلة فنية أخرى، ضمن نص شعري ينتمي إلى عصر مختلف، يمنح أبو إسحاق الإلبيري الأيام والساعات صفة حسية، فيجعلها كالريح التي تعصف بالأجسام فتنحتها حتى تأكل أطرافها، ويُنطق الموتَ، فيعطيه رهبة موحشة، كأنه يتعقَّب الأحياء مصرّاً على الفتك بهم، ويصنع صورة للدنيا، تتألف ملامحها من الغدر، كل ذلك في لغة خطابية لا تُفسد شيئاً من العناصر الإبداعية السابقة، فتبدو القصيدة لوحة فنية متآلفة:

تَفُتُّ فؤادَكَ الأيَّامُ فتّا
وتَنْحِتُ جسمَكَ السَّاعاتُ نحْتا
وتدعوكَ الْمَنُونُ دعاءَ صدقٍ:
ألا يا صاحِ، أنتَ أريدُ، أنْتا

البيانُ

مسابقة زايد الخير الرمضانية

23 رمضان

السؤال اليومي

متى حصل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، على درع منظمة العمل العربية؟

1. 1994 | 2. 1996 | 3. 1998

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام

AlBayanNews
www.albayan.ae

عام زايد

برعاية

اتصالات